
دراسة تحليلية للتدريس المصغر والإفادة منه في تدريس التربية الفنية

*. د. النوري عبد السلام علي الديب

ملخص

إن التدريس المصغر نال قسطا كبيرا من اهتمام الباحثين منذ نشأته في بداية ستينيات القرن الماضي ، باعتباره تقنية من تقنيات إعداد المعلمين وتدريبهم، وهو يعني إحدى تقنيات تدريب المعلم المتعلم (لمتدرب) على بعض مهارات التدريس، وتتضمن خلق موقف تدريس فعلي، على مقياس مختصر، يتعرف فيه الطالب المعلم فنيات أداة مهارة محددة من مهارات التدريس، كما أنه أيضا تدريس حقيقي يجرى فيه تعليم جدي، بالرغم من أن الوضع التعليمي في الدرس وضع مصطنع، بمعنى أن المعلم وتلاميذه يعملون في وضع تدريبي، وفي التدريس المصغر أيضا يكون التدريس مركزا على مهارة محددة من مهارات التدريس ينصب الدرس على أدائها، مثل : التقويم للدرس أو طرح الأسئلة أو المناقشة أو التعزيز وغيرها من مهارات التدريس،

مقدمة :

نال التدريس المصغر microteaching قسطا كبيرا من اهتمام الباحثين منذ نشأته في بداية الستينات من هذا القرن، كتقنية من تقنيات إعداد المعلمين وتدريبهم، وحيث إن الباحث يقوم بتدريس مادة طرق تدريس التربية الفنية لسنة الثالثة والرابعة، والمحتوى الذي يدرس عبارة عن طرق ومهارات التدريس وتحضير الدروس وما إلى ذلك، وأثناء مناقشتي للطلاب في هذا الشق أجد غالبيتهم ما يتطرقون إلى موضوع التربية العملية والصعوبات التي يجدونها في التدريس، وبخاصة أننا ندفع بهم إلى ميدان التربية العملية دون إعداد مسبق، وقد لاحظ الباحث أنهم جميعا متفقون في هذه المشكلة.

وجد الباحث أن هناك تقنيات من المفروض أن يتدرب الطالب المعلم عليه، ومن هذه التقنيات التدريس المصغر microteaching وبالرغم من أن التدريس المصغر أصبح مقررا دراسيا في بعض كليات التربية (خديجة أحمد السيد، ونادية رشدي محروس 1991، ص 11) لبعض التخصصات، إلا إنه في مجال التربية الفنية لم يحظى بالاهتمام الكافي.

والتربية الفنية عبارة عن مفاهيم ومهارات واتجاهات، والمهارة هنا تجمع بين المفاهيم والاتجاهات، وممارس العمل الفني يجد إنها تعمل في اتساق بعضها مع بعض، ولكن مدرس التربية الفنية لينقل مهاراته إلى تلاميذه، فلا بد منه أن يقوم بالتدريس مسبقا للتدريس الفعلي، ليعرف مواطن الضعف والقوة في تدريسه، وبخاصة أننا أمام مراهق مع كل نشاطه وحيويته وهو طفل، فهو في مرحلة المراهق، يحتاج المدرس الذي يفجر طاقاته الخلاقة، وهذا لا يتأتى إلا بالتدريب المستمر للمعلم المتعلم على عملية التدريس، فالفنان الناجح ليس بالضرورة المدرس الناجح، فالتدريس فن وعلم معا، ومن يمتلكهما ويتدرب عليهما، التدريب الكافي يصبح مدرسا متمكنا وناجحا.

لهذا تحاول هذه الدراسة الإجابة عن التساؤل التالي: كيف يمكن الإفادة من التدريس المصغر في التربية الفنية؟.

أهداف البحث:

توظيف التدريس المصغر في إعداد معلم التربية الفنية المستقبلي.

فروض البحث:

التدريس المصغر microteaching يسهم في إعداد معلم التربية الفنية إعدادا جيدا.

أهمية الدراسة:

(1) قد تسفر نتائج هذه الدراسة عن مهارات تدريس مهمة تفيد في إعداد معلم التربية الفنية عن طريق التدريس المصغر.

(2) توفر هذه الدراسة بيئة تعليمية مناسبة يكتسب منها المتدرب الثقة بالنفس، وتمتص صدمة التدريس الأولى وتوفر بداية أمنة للمتعلم، حيث تقوده بلطف إلى الموقف التعليمي.

حدود البحث :

(1) تتناول هذه الدراسة التدريس المصغر.

(2) تتناول هذه الدراسة طلاب كلية الفنون والإعلام السنة الثالثة شعبة التربية الفنية.

إجراءات البحث:

- 1) يتبع البحث منهج الدراسة الوصفية والمسحية التحليلية:
 - 2) دراسة نظرية للتعليم المصغر أسسه وأهدافه وخطواته.
 - 3) ماهية التربية الفنية.
 - 4) أهداف التربية العلمية.
 - 5) عمل برنامج للتعليم المصغر في التربية الفنية.
- أ - تحديد الأهداف ب - تحديد المهارات
ج - تصميم المهارات في برنامج د - تقييم البرنامج
مصطلحات الدراسة:

التدريس المصغر microteaching

إحدى تقنيات تدريب المعلم المتعلم (المتدرب) على بعض مهارات التدريس، وتتضمن خلق موقف تدريس فعلي، على مقياس مختصر يتعرف فيه الطالب المعلم فنيات أداء مهارة محددة من مهارات التدريس، ثم يقوم بتصميم خطة لممارسة هذه المهارة، وينفذها أمام مجموعة صغيرة من التلاميذ، أو أقرانه أو خليط منها خلال فترة زمنية صغيرة، ثم يتلقى رجعا من مصدر ما، ويعيد تنفيذ المهارة حتى يصل إلى مستوى إتقان سبق تحديده.

التربية الميدانية: (محمد حمدان ونادية محمد 1981، 1983، 1986، Evans, H.L., ص 135, 72, 92)

هي الفترة التي تتاح فيها الفرصة للمعلمين المتعلمين، لكي يتحققوا ويتأكدوا من صلاحية وملاءمة جميع ما تعلموه في برنامج أعدادهم النظري والعملي، وفيه يتعرف المعلمون على جميع جوانب العملية التعليمية وفيها يتحول من مجرد طالب يتعلم ويدرس إلى مدرس ناجح، ويتم في تلك الفترة تكوين قدراته الشخصية على التفكير والتجريب بالاستنتاج والتقويم، بما يساعدهم على تطوير أداءهم بصورة مستمرة.

التربية الفنية: (جمال معي، 1999، ص 655)

تعني التربية عن طريق الفن بمعنى تنمية الدور التربوي للفن في الجوانب العقلية والمهارية والوجدانية، لاستحداث النمو الشامل لجوانب الشخصية الإنسانية عن طريق الفن ونشاطاته المختلفة ويعرفها تشالز: بأنها تطور المعرفة والمهارات والسلوكيات التي تشجع الطلاب على التعبير عن متغيرات التقاليد الثقافية المتعددة.

التدريس المصغر Microteaching

من الاتجاهات الحديثة في مجال تدريب المعلمين سواء أثناء إعدادهم في كليات التربية أم بعد تحملهم العمل في حقل التدريس، الاتجاه المسمى (بالتعليم المصغر)، ويفيد هذا الاتجاه في إكساب المعلمين مهارات التعليم المختلفة واللازمة لنجاحهم مهنيًا، كما أنه يساهم في معرفة المعلمين للأصول السليمة لاستخدام التقنيات التربوية في الموقف التدريسي، كذلك يساعد على إكمال دورة تدريب المعلمين على أسس صحيحة. ويعتبر التدريس المصغر أداة متقدمة تهدف إلى إتاحة الفرصة للطالب المعلم للتدرب على الأنشطة التعليمية وإكسابه المهارات التدريسية المنشودة، وكذلك إمداده بالتغذية الراجعة *feed Back* عن طريق الوسائل السمعية البصرية، قبل خوض هذا الطالب المعلم تجربة التدريس الفعلي في المدارس، كما يمكن استخدام نقد التدريس المصغر في أثناء فترة التربية العملية لإكساب الطالب المعلم بعض المهارات التي وجدها المشرف على مستوى ضعيف عن تدريسه الفعلي للتلاميذ (علي راشد 1966، ص 74) وقد أطلق عليه هذا الاسم التدريس المصغر، نتيجة لأن الموقف التعليمي يكون مصغرا من حيث الوقت، وعدد الدارسين ومن حيث قدر العمل المطلوب التدرب عليه، وهذا الموقف يعني أن التعليم المصغر هو أقرب ما يكون إلى الصورة المصغرة للدرس العادي.

والتعليم المصغر هو إحدى تقنيات تدريب الطالب المعلم على بعض مهارات التدريس، وتتضمن خلق موقف تدريس فعلي، على مقياس مختصر يتعرف فيه الطالب المعلم فنيات أداء مهارة محددة من مهارات التدريس، ثم يقوم بتصميم خطة لممارسة هذه المهارة، وينفذها أمام مجموعة صغيرة من التلاميذ أو أقرانه أو خليط منهما خلال فترة زمنية صغيرة، بل يتلقى رجعا من مصدر ما، ويعيد تنفيذ هذه المهارة حتى يصل إلى مستوى إتقان سبق تحديده. (علي عبد المنعم، 1991، ص 303)

والتدريس المصغر *Microteaching* أسلوب حديث وفعال في إعداد وتدريب المعلم، ولقد تم تصميم أول دورة للتدريس المصغر في جامعة ستانفورد *Stanford* بولاية كاليفورنيا بالولايات المتحدة الأمريكية عام 1963 (علي راشد، 1966، ص 104)

يقول "سامبث" 1984 " إذا صيغ هدف تعليمي تخصصي بصياغة تحدد المطلوب عمله من التلميذ، ووضحت التفاعلات اللفظية وغير اللفظية ومجموعة السلوكيات المرتبطة بها من خلال التدريس، فيمكن أن يطلق على هذا التدريس تدريسا مصغرا، ومعنى ذلك أن التدريس المصغر لا يلغي أجزاء من تفاعل التدريس، ولكنه تدريس كامل في ظروف تحكم

محددة (p233. 1984. Sam path et)

ما المقصود بالتدريس المصغر؟

ويعني التدريس المصغر أن يكون الموقف مصغرا من حيث الجوانب التالية:

· حجم الفصل، إذ لا يزيد عن ست تلاميذ.

· مدة التدريس، إذ لا يزيد عن عشرة دقائق بأي حال من الأحوال.

· أعمال التدريس، إذ يقتصر التدريب على مهارة محددة يدور حولها موضوع الدرس.

مثل: التقديم للدرس، أو الإلقاء أو قيادة المناقشة، أو إعطاء التدريبات أو التعزيز أو

غير ذلك من المهارات. "والتدريس المصغر تدريس حقيقي ذو أبعاد مصغرة، حيث يقوم

الطالب المعلم بتدريس درس مصغر محدد الأهداف (هدف أو هدفان) لمجموعة صغيرة

من المتعلمين من زملاء الطالب المعلم يتراوح عددهم من 5 - 10 أشخاص - لمدة قصيرة

من الزمن تتراوح من 5 - 10 دقائق، ويتم تسجيل الدرس المصغر أثناء التدريس تسجيلا

مسموعا مرثيا (بالفيديو)، ثم يعاد عرضه بعد الانتهاء من الدرس مباشرة، وبذا يستطيع

المتدرب أن يحلل أداءه للتدريس على أساس ملاحظات المشرف والزملاء والتلاميذ، وذلك

أثناء مشاهدة التسجيل، وفي ضوء هذه الملاحظات، يستطيع المعلم المتدرب اختيار موضوع

آخر يهدف إلى التدريب على المهارة السابقة، ويخطط لهذا الموضوع ثم يقوم بتدريسه

لمجموعة أخرى من التلاميذ، ويتم أيضا تسجيل الموقف التدريسي الثاني، ويعاد عرضه

فور الانتهاء من التدريس، وذلك لتحليل أداء التدريس للمرة الثانية، وبذا يمكن الوقوف

على مدى التحسن الذي طرأ على تدريس المعلم المتدرب في المرة الثانية".

أسس التدريس المصغر:

1. أنه تدريس حقيقي يجري فيه تعليم جدي بالرغم من أن الوضع التعليمي في الدرس

وضع مصطنع، بمعنى أن المعلم وتلاميذه (زملاءه) يعملون في وضع تدريبي *practice*

Situation (علي راشد، 1966، ص105).

2. يقلل التدريس المصغر من اثر التعقيدات التي تنشأ في التدريس العادي وذلك

بسبب تخفيض حجم الدرس، وهذا يشمل المدة التي يستغرقها الدرس وكذلك عدد

التلاميذ الذين يتلقونه.

3. في التدريس المصغر يكون التدريب مركزا على مهارة محددة من مهارات التدريس

ينصب الدرس على أدائها مثل: التقويم للدرس أو طرح الأسئلة أو المناقشة أو التعزيز

وغيرها من مهارات التدريس.

4. يسمح التدريس المصغر بالمراقبة المتزايدة للممارسة ودقة الملاحظة بها وبتيح درجة عالية من السيطرة على برنامج التدريب، كما يعالج بمهارة عناصر الوقت والتفاعل مع التلاميذ والمناقشة وعوامل عديدة أخرى.

5. يوسع التعليم المصغر إلى حد كبير البعد القائم على معرفة النتائج والتغذية الراجعة في التدريس، إذ بعد تدريس درس مصغر يشرع الطالب المعلم المتدرب في عملية نقد شاملة لما قام به، ثم إعادة التدريس لتنمية المهارات وتحسين الأداء عن طريق التغذية المرتجة. (مجدي إبراهيم، 1987، ص: 94، 95).

إذ أنه عن طريق مشاهدة الفرد للتسجيل المرئي لما قام به، يستطيع أن يواجه ذاته، ويقف على مواطن القوة والضعف في أدائه و تبين التغذية المرتجة مدى اقتراب أو ابتعاد مستوى الأداء الفعلي عن المستوى المطلوب للأداء، لذا فهي بمثابة عملية تقويم أداء المتدرب في محاولاته أثناء التعليم المصغر، وذلك بغرض وصول ذلك المتدرب إلى نماذج جيدة في فنية التدريس، وبذلك تكون وسيلة مهمة للتغلب على فكرة التقويم الذي يعتمد على ذاكرة وملاحظات المشرف، التي غالبا لا تستند إلى أسانيد موضوعية للتقويم، وعليه فإن التغذية المرتجة ضرورة لازمة للتدريس المصغر تهدف إلى تحسين الأداء، وتساعد على تعزيز الأنماط المرغوبة، كما أنها تؤدي إلى عدم الرضا عن الأنماط غير المرغوب فيها، أن وقوف المتدرب على مدى نجاحه في أداء الموقف التدريسي يساعده على تقويم ذاته وتحسين سلوكه، وذلك يتحقق عندما يرى المتدرب الموقف التدريسي الذي أنجزه وقام به.

أيضا بجانب التغذية المرتجة الذاتية، التي تعد من أهم أسس التدريس المصغر، هناك أيضا التغذية المرتجة الخارجية، وهي التي يقوم بها المشرف على المتدرب كما يقوم بها زملاءه، والتلاميذ الذين يتلقون المعرفة على يديه، التغذية المرتدة والتقويم (حسني الجبالي، 1999، ص: 54) feed back and Evaluation، إن من أهم الصعوبات المقترنة بالتغذية الراجعة هو التقويم، لأنها دائما ما تختلط به ومن واجب المعلمون التفرقة بين هاتين العمليتين لأهميتهما بالنسبة لهم، وعليهم تدريس هذا الاختلاف لتلاميذهم. (Jean، n. Civikly، 1988، pp. 126، 127)

التغذية الراجعة feed back	التقويم	Evaluation
1 - وصفية دون أن تحكم على الشيء	حكيم (إصدار حكم) عملية نزن بها الرسالة من حيث مواطن القوة لتأكيدا ونواحي القصور لعلاجها وتصحيح مسارها	
2 - إخبارية	تقريرية	
3 - تستخدم لغة وصفية (أسماء، أفعال)	تستخدم للحكم على العمل (صفات وأحوال)	
4 - تتم أثناء الرسالة (المهمة)	تظهر كاستجابة (رد فعل) عند نهاية إتمام الرسالة (المهمة)	
5 - ليست الكلمة الأخيرة	بمثابة حكم (كلمة أخيرة)	

وقد حاز التدريس المصغر على اهتمام الباحثين في مختلف أنحاء العالم، وقدمت البحوث العلمية من النتائج ما يبين أهمية هذا الأسلوب في إعداد المعلم، فقد وجد باس وشاه 1974 passi and shah أن التدريس المصغر له آثار واضحة في اكتساب مهارات التدريس، وهو أكثر فعالية في تطوير مهارات الأسئلة، وتقديم المثيرات الصامتة غير اللفظية، وتقديم الأمثلة بصفة خاصة، كما وجد سينج 1947 sing أن التدريس المصغر أكثر أثرا بالمقارنة بالتدريب التقليدي، ويظهر هذا الأثر بوضوح عند نقل المهارة لحجرة الدراسة.

محددات التدريس المصغر:

يعطي التدريس المصغر الفرصة للمعلم لكي يمارس التدريس في ظرف معتدل التعقيد تظهر محدداته فيما يلي:

- عدم إطالة الدرس فيختار أحد المفاهيم البسيطة (مهارة واحدة).
- تحديد الهدف بدقة مركزا على السلوك المطلوب القابل للقياس.
- لا يزيد عدد الطلاب فيه عن 5 أو 6 طلاب متجانسين في المستوى.
- لا يزيد زمن التدريس فيه عن 5 إلى 7 دقائق.

وقد قدم كلفت J.C Cleft عناصر أجزاء التدريس المصغر بأنها تتم من خلال ثلاثة وجوه هي:

(1) وجه اكتساب المعرفة: وهو وقت ملاحظة المتدرب للبيان العملي الذي يقدمه المشرف على المهارة المطلوبة.

(2) وجه اكتساب المهارة: وهو وقت ممارسة المتدرب على المهارة أثناء التدريس.

(3) وجه انتقال المهارة للفصل: وهو الوقت الذي يسمح فيه للمعلم بالتدريب الحقيقي في الفصل.

أما عبد العظيم الفرجاني، فيرى أن المراحل هي: (عبد العظيم الفرجاني، 1998، ص 105، 107)

1 - تقديم عنصر تعليمي مصغر، في صورة مهارة واحدة في كل درس مستقل على حدة.

2 - مهارات التدريس:

وهي المهارات اللازمة (قبل / وأثناء / وبعد التدريس)

3 - التغذية الراجعة:

وهي من أبرز معالم التدريس المصغر، وهي التي تقدم بأكثر من طريقة لكي تساعد المتدرب على التخلص من الأخطاء التي حدثت أثناء تدريبه على أداء المهارة.

والمصادر التي تعتمد عليها التغذية الراجعة متعددة منها:

(أ) التغذية الراجعة الشفهية. وهي الملاحظات العامة التي يقدمها المشرف شفهايا.

(ب) جداول الملاحظات، وهي التي يعدها المشرف قبل الدرس، وتملاً بمعرفة المجموعة المشتركة في الدرس المصغر.

(ج) شريط التسجيل الصوتي: وهو الذي يقدم تغذية راجعة دقيقة للتفاعل اللفظي، ولكنه يفتقر إلى الصورة البصرية، ومن ثم فهو صورة غير كاملة للدرس ويفضل استخدامه في حالة عدم توفر شرائط الفيديو، وفي الدروس اللفظية.

(4) إطار للممارسة في أمان: التدريس المصغر معمل لممارسة جميع المعالم المتأصلة في التدريس الحقيقي، وهو أسلوب لتقديم خبرات تحاكي خبرات حجرة الدراسة، والمتدرب هنا في أمان من أي حرج ولا يواجه ما يمنعه من الممارسة بحرية ودون خوف من النتائج.

ويرى أحمد حسين اللقاني أن أسس التعليم المصغر هي: - (أحمد اللقاني، 1989، ص 102)

- 1 - تحليل عمل التدريس: أي دراسة مكونات الموقف التعليمي الكلي وتحليلها إلى عناصرها المختلفة، على اعتبار أن المتدرب لابد أن يعرف الإطار الكلي وأن يفهم مقوماته قبل أن تتاح له الفرص للتدرب على الجزئيات المكونة لهذا الكل.
- 2 - استبعاد الأمور الثانوية: التي تأتي في الدرجة الثانية والإقلال من الأمور المتشابكة والمعقدة، التي يصعب تعلمها كلها دفعة واحدة إلى جانب الأمور الأساسية.
- 3 - تحليل سلوك التدريس: فالمعلم حينما يقوم بالتدرب على التدريس في موقف ما نجده يمارس العديد من المهارات المركبة في وقت واحد، وهو الأمر الذي يصعب إتقانه دفعة واحدة.
- 4 - التدرب في موقف طبيعي: أي أن الفرد حينما يتدرب على التدريس لا يعمل في موقف صناعي بعيد عن الواقع، وإنما يتدرب في موقف يوجد فيه طلاب وكافة العناصر الأخرى للموقف التعليمي، حتى يتسم التدريب بالواقعية وحتى تتاح لهم فرص تطبيق النواحي النظرية التي سبق تعلمها.
- 5 - الاعتماد على نتائج البحوث في ميدان التعلم: استند أصحاب التعليم المصغر على ما أسفرت عنه البحوث في ميدان التعلم من نتائج، وبخاصة فيما يتعلق بالتدريب الطويل والتدريب المتقطع والتغذية الراجعة والشعور بالاطمئنان في أثناء التدريب.
- 6 - الاستفادة الكاملة من طاقات المدرب والمتدرب: حيث إن تصغير الموقت التدريب يساعد المدرب والمتدرب على التركيز الشديد واستغلال كافة الإمكانيات والطاقات، وتشجيع كل منها على التجديد والابتكار بصفة دائمة.
- 7 - التعليم المصغر يوفر قدرا كبيرا من الوقت: حيث إن هناك حسابا دقيقا لكل ما يجري في الوقت الواحد، بحيث تتاح الفرص للمتدربين لمناقشة نواحي القوة والضعف والاستفادة منها في تعديل مسار الأداء، فضلا عن أن المتدرب ذاته الذي يتم التسجيل له تتاح له الفرص للمقارنة بين أدائه في المواقف المتتالية.

أهداف التدريس المصغر:

يلخص جميس أولفرو (محمد الدريج، 1994، ص 202، 204)

أهداف التدريس المصغر وأهميته على النحو التالي:-

1 - تهيئة موقف التعليم:

المقصود من تهيئة موقف التعلم الإجراءات التي يقوم بها المدرس مع تلاميذه من تمهيد

في مستهل الدرس لإعدادهم فكريا للانتباه والتفاعل مع المدرس.

2 - الكفاءة في استخدام الأسئلة:

مما يساعد التلاميذ على الاندماج في الدرس بحيوية ونشاط قدرة المدرس على الصياغة الجيدة للأسئلة، وقدرته على توجيه أسئلة مثيرة ومناسبة في الوقت ذاته لمستواهم الفكري، ويعتقد جميس أو لفرو أن المدرسين المبتدئين يميلون لتوجيه أسئلة قد تكون غاية في العمومية، لدرجة أنها تصبح غامضة ويستحيل الإجابة عليها، أو غاية في التخصص لدرجة أنها تحتاج لكلمة واحدة في إجابة عليها.

3 - التعرف على مدى انتباه التلاميذ والقدرة على إثارته:-

يمكن التعليم المصغر المتدربين من التمرن على ملاحظة مدى انتباه تلاميذه للدرس ومدى تتبعهم لخطواته، مما يجعلهم أكثر حساسية لسلوك التلاميذ في الفصل؛ فالمدرس الخبير الناجح سرعان ما يلاحظ عن طريق الدلالات البصرية علامات الشغف أو الملل أو الفهم أو الارتباك، لأن التعبيرات التي تظهر على الوجه واتجاهات الأعين وميل الرأس والوضع الجسمي، تقدم دلالات تتكرر كثيرا؛ مما يجعل من الممكن للمدرس الماهر تقويم أداء فصله تبعاً لردود فعل تلاميذه فيستطيع آنذاك تغيير سرعته، وتنويع الأنشطة وتقديم استراتيجيات جديدة في تدريسه، تبعاً لمقتضى الحال، والتحسين في نوعية تدريسه (محمد الدريج، 1994، ص 204)

4 - التحكم في المشاركة:

تمكن الحصص المسجلة في دروس التعليم المصغر بما تمتاز به من تبسيط واختصار للعملية التعليمية، من جعل المدرس في وضع يمكنه من التحليل البطيء والهادف لأنواع التفاعل المتبادل بين المدرس وتلاميذه، ومن ثم اكتسابه للعديد من الأساليب لتشجيع سلوك التلاميذ والتحكم في مشاركتهم، فعندما يكتسب المدرس دربة على الإنصات لتدخلات التلاميذ وتوجيههما وكذا التحكم في سير المناقشة والليونة في استخلاص نتائجها ثم الدفع بها إلى الأمام، والإدراك الجيد لأفكار التلاميذ وتعليقاتهم ثم السرعة في توظيفها في سياق الدرس أو تصحيحها، فإنه يكون قد خطى خطوات مهمة نحو النجاح في تعليمه.

5) استخدام الثواب والعقاب (التعزيز)

لا أحد يشك في قيمة التعزيز وخاص الإيجابي منه في تسهيل عملية التعلم لدى التلاميذ، وفي ترسيخ السلوكيات العقلية والوجدانية والجسمانية المرغوبة، إن اكتساب المدرس لمهارة استخدام التعزيز واكتسابه معرفة طرق العقاب والثواب الملائمة، يعد غاية

في الأهمية في برامج التدريب وتكوين الأطر التعليمية؛ لذلك فإن التعليم المصغر يسهل بما يتوفر في من تقنيات وأجهزة، إمكانية استيعاب معنى التعزيز من طرف المتدربين، والتعود على استخدامه بأكبر قدر من الفاعلية والموضوعية وفي ظروف مصطنعة وبمبسطة، ولكنها قريبة جدا من الظروف العادية للتعليم داخل الفصول.

المهارات اللازمة للتدريس المصغر (عبد العظيم الفرجاني، 1998، ص: 108)

التدريس عملية متشعبة تتطلب مهارات عديدة لأداء مهامها، وقد حلت بحوث تطوير التعليم باستراليا التدريس ووجدت أن هناك 140 مهارة مطلوبة من المعلم، وقد ناقش كل من ألن وريان Allen and Ryan بجامعة ستانفورد هذه المهارات ولخصها في 13 مهارة، تمثل المهارات العامة للتدريس، وإيجازها أن يكون المدرس قادرا على أداء ما يلي:

- 1 - التنوع في تقديم المثيرات
- 2 - استقرار الفهم
- 3 - الغلق أو الانتهاء المناسب
- 4 - المنبهات الصامتة غير اللفظية
- 5 - تعزيز مشاركة التلاميذ
- 6 - التأثير بالأسئلة
- 7 - صياغة الأسئلة الدقيقة
- 8 - توجيه الأسئلة التخصيصية
- 9 - بناء موقف اتصال كامل
- 10 - توقع السلوك
- 11 - التوضيح بالأمثلة
- 12 - الإلقاء اللفظي
- 13 - مداومة التخطيط للتدريس.

وقد نوقشت هذه المهارات في جامعة ستانفورد عام 1976، وطورت إلى مقياس عام للتدريس أكد على 21 مهارة صنفت في خمس مراحل هي: (ما قبل التدريس - مرحلة تقديم التعليم/ مرحلة الغلق/ مرحلة التقويم/ مجموعة المهارات الإدارية) غير أن باس Passi - وهو أحد المهتمين بالتدريس المصغر - قدر 11 مهارة للتدريس المصغر بصفة خاصة، مستقاة من التصنيفات السابقة وهي:

- 1 - صياغة الأهداف التعليمية
- 2 - تقديم الدرس.
- 3 - التأثير بالأسئلة.
- 4 - صياغة الأسئلة الدقيقة.
- 5 - الشرح والتفسير.
- 6 - تنوع المثيرات.
- 7 - تقديم المنبهات غير اللفظية.
- 8 - التعزيز.
- 9 - إشراك التلاميذ.
- 10 - استخدام السبورة الطباشيرية.

11 - توقع السلوك المصاحب.

التدريس المصغر في مجال التدريب على استخدام التقنيات التربوية :

يمكن حصر الأنواع المختلفة من التدريس المصغر، التي يمكن استخدامها في صنفين

رئيسيين هما:

أولاً - تعليم موجه للمتعلمين وتتمثل مزايا هذا الاختيار في : -

أ - إتاحة المجال ليتفاعل المتدرب مع التلاميذ تفاعلاً حقيقياً، وذلك يتيح للمتدرب فرص تطبيق مهارات استخدام التقنيات التربوية بما يتناسب وما بين التلاميذ الحقيقيين من فروق فردية.

ب - يستطيع المتدرب تحديد مدى ملائمة التعليم المصغر لمواقف التعلم الحقيقية، كما يساعده على ملاحظة نتائج الدروس التي يقوم بتدريسها، و من ثم يقف على مدى استفادة التلاميذ منها، حيث إن المتدرب يستطيع أن يقوم بالتعليم المصغر في الحصص الدراسية المقررة بالجدول المدرسي، وهو بذلك يقدم محتوى تعليمياً من المنهج للمتعلمين مستخدماً في ذلك التقنيات التربوية، التي تناسب كل درس من دروس هذا المنهج.

ثانياً: - تعليم معلمين زملاء: وتتمثل مزايا هذا الاختيار التالي في:-

1 - يسهم في تدريب المعلمين على اكتساب الخبرة المطلوبة، باستخدام التقنيات التربوية المناسبة دون الحاجة للذهاب إلى المدارس لتحقيق ذلك.

2 - يمثل الزملاء دور التلاميذ، وبذا يشاهد الزملاء المتدربون زملائهم وهم يؤدون الموقف التدريسي، ممّا يتيح الفرص المتبادلة لجميع الخبرات فيما بينهم، حيث إن من يقوم بالدور ومن يشاهد الدور زملاء ورفاق دراسة واحدة، يمكن أن في هذه الحالة ضبط المتغيرات المختلفة بسهولة.

الطريقة في التدريس المصغر (خطوات عمل التدريس المصغر) (محمد الدريج، 1994، ص206).

فيما يلي وصفا عاما لأهم المراحل والخطوات المتبعة عادة في التدريس المصغر، ويمكن تلخيص الخطوات التي يقطعها مستعملو التعليم المصغر في الخطوات التالية :-

1 - التحضير والتهيؤ: تتضمن هذه المرحلة الإجراءات التالية:

أ - يقوم الأساتذة المشرفون في البداية بحصة نظرية لتقديم التدريس المصغر والتعريف

بأسسه وأهدافه، ووجه الاستفادة منه في التأهيل المهني للطلبة المتدربين الراغبين في الإجابة على مختلف التساؤلات التي يطرحها هؤلاء حول مختلف جوانبه وكذا حول تقنياته ووسائله... الخ.

ب - يقوم المتدربون بصحبة الأساتذة المشرفون بالتعرف على حجرات التدريس المصغر وما تتضمنه من أجهزة ومعدات للاستئناس بها وبأسلوب عملها، كما يشاهدون على جهاز التلفزيون أشرطة من حصص نموذجية تم الاحتفاظ بها في خزانة شعبة الوسائل التكنولوجية.

2 - الإنجاز والتسجيل:

بعد مرحلة التحضير تأتي مرحلة التنفيذ، حيث يقوم واحد تلو الآخر لإنجاز المهارة ولتسجيلها أمام عدد من التلاميذ يتراوح ما بين 4 - 6، ويتم التسجيل بالوسائل السمعية والبصرية المتوفرة وخاصة جهاز الفيديو.

3 - المشاهدة والمناقشة:

بعد الانتهاء من التسجيل وانصراف التلاميذ، تعاد التسجيلات وتشاهد ويعدها يفتح الأستاذ المشرف النقاش حول كل حصة مسجلة، وعادة ما يناول الكلمة للمتدرب صاحب الحصة قبل أن يناولها لبقية زملائه.

4 - التغذية الراجعة والتقييم:

إن من أهم الأسس التي بنى عليها التدريس المصغر ما يسمى feed back أو رجع المردود. ومعلوم أن ظروف التسجيل وكذا طبيعة الأسئلة والأجوبة التي يتلقاها المتدرب من التلاميذ والدلالات البصرية والآراء المعبر عنها في الاستبيانات وغيرها من المؤشرات، تمكن المتدرب من تقييم ذاتي لأداءه وتكوين رجع للمردود مناسب يسهله عليه إدراك مكانة القوة والضعف فيه.

5 - الإعادة الصحيحة:

من مميزات طريقة التعليم المصغر أن تتيح الفرصة أمام المتدربين، لإعادة تسجيل أدائهم مرة أو مرات عديدة لنفس الحصة (أو لنفس المهارة).

مميزات التدريس المصغر.

يوفر بيئة تعليمية مناسبة يكتسب منها المتدرب الثقة بالنفس، تمتص صدمة التدريس الأولى وتوفير بداية آمنة حيث يقوده بلطف إلى الموقف التعليمي.

- يتصف التدريس المصغر بالمرونة، فيمكن زيادة عدد التلاميذ أو تغيير الزمن إلى أكثر من 10 دقائق، كما يمكن المدرب على أكثر من مهارة.
 - تحليل المهارات المركبة إلى مهارات بسيطة يتيح للمتدرب التفرقة بين الأداء السليم وغير السليم والمناسب وغير المناسب.
 - يوفر أنواعا مختلفة من التقويم "الذاتي الداخلي، وذلك عند تقويم الطالب المعلم لنفسه عند مشاهدة لأدائه على شاشة التلفزيون، والتقويم الخارجي الذي يتلقاه من المشرف ومجموعة المتدربين، وهذا بدوره يساعد على تحسين الأداء.
 - يدرّب الطالب المعلم على إتقان مهارة توزيع الوقت المقرر للدرس مع إعطاء فرصة كافية للنشاط الإيجابي للمتعلمين (توجيه الأسئلة والمناقشة).
 - إتقان مهارة استخدام نبرات الصوت المناسبة للموقف، والابتعاد تماما عن اللزمات في الكلام والحركات الزائدة أو المكررة وانسب أماكن وقوفه على جانبي السبورة. وعلى الرغم أن التعليم المصغر تناولته العديد من الأبحاث؛ إلا أنه في مجال التربية الفنية لم يتطرق إليه أي من الباحثين الذين يهتمون بطرق تدريس التربية الفنية، وأخص بالذكر الذين يهتمون بالتربية العملية وكيفية الإعداد لها، وفي هذا الصدد نوضح أولا أهمية التربية الفنية للمعلم المبتدئ (المعلم للمتعلم).
- الأهداف الأساسية للتربية الفنية: (صبري عبد الغني، مصطفى الرزاز، سرية صدقي، 2002، ص33)
- هي تحقيق الإشباع أو التكامل الذاتي من خلال ممارسة الفن: ويعني ذلك القدرة على ترجمة الخبرات البصرية في قالب مادي ذو صياغة فنية، فمع الاعتراف بقدرة الأطفال على التعبير الفني بحرية وجرأة واستمتاع بصورة تلقائية، وحتى بدون توجيه أو تخطيط مباشر؛ إلا أن الدراسات الحديثة قد أثبتت أن الحرية المطلقة للأطفال في التعبير، لا تكفي أساسا تعليميا للفن في المدارس، ويصبح ذلك الرأي أكثر حيوية حينما نتعامل مع الأطفال الأكبر سنا، وبخاصة في فترة المراهقة التي تقع فيما بين المرحلتين الإعدادية والثانوية، حيث يشعر التلميذ أحيانا بعجزه عن التعبير عن أفكار ومشاعره باللغة اللفظية أو التشكيلية.
- إن معلم التربية الفنية يستطيع أن يعين التلاميذ على التعرف على أساليب مختلفة للتعبير عن النفس، ذلك يسهل على الطالب معرفة الخطوات الحيوية لممارسة العمل الفني وهي:

- 1) ترجمة الأفكار والأحاسيس إلى أعمال ذات صيغ فنية.
- 2) التعرف على عناصر وأسس التصميم في اللغة التشكيلية، التي تمكنه من التعبير لا عن الأفكار والأحاسيس.
- 3) القدرة على استخدام الخامات المختلفة وتقنيات تشكيلها، كوسائط للتعبير الفني لا بد أن يتعلم التلميذ أهمية وفاعلية العناصر التشكيلية بالنسبة له ولمجتمعه، وفيما يلي ثلاث نقاط تعين المعلم على ذلك:

أولاً: تكوين أفكار تناسب التعبير الفني

ثانياً: معرفة كيفية ابتكار الفنان أفكاراً للتعبير الفني

ثالثاً: معرفة كيف تخلص العناصر والرموز التشكيلية في المجتمع

حيث إن الفن يتناول أكثر المشاعر خصوصية في الإنسان، كالألم والخوف والأحلام ليحولها كذلك إلى استعارات مرئية.

وتضيف لورا تشابمن عندما يستطيع التلاميذ استخدام الفن أداة للتعبير؛ فإنه يصبح مصدراً من مصادر الإشباع الذاتي فتعليم كيف ندرك الأشكال المعبرة لا يقل أهمية عن تعليم كيف يخلق تلك الأشكال.

تحدثنا عن أعداد معلم التربية الفنية وكيف يستقي خبراته من كل ما يحيط به من تراث حلول ومعرفة كيفية حل المشاكل الفنية من خلال عمل الفنان والبيئة، وكل ما تزخر به من قيم وعناصر تشكيلية تفيد في إعداد المعلم.

ومع كل ما سبق من إعداد المعلم التربية الفنية، إلا أن التدريس لا يتم إلا من خلال أن يطبق المعلم المتعلم ما تعلمه نظرياً وعملياً في التدريس الفعلي إلا من خلال التربية العملية.

والتربية العملية في ليبيا تواجه بعض نواحي القصور، حيث إن عدد الحصص التي يتدرب فيها الطلاب المعلمين قليلة، وأيضا ندفع بالطلاب المعلمين للتدريب داخل فصول كبيرة العدد دون تمهيد مسبق على كيفية التدريس، ولذا اختار الباحث التدريس المصغر ليكون بداية لإعداد معلم التربية الفنية، ومع ذلك لا بد أن تعرف نشأة التربية العملية وأهدافها.

ما هي التربية العملية:

إنها الخبرة والخبرات التي تقدم إلى الطالب المتدرب لمساعدته ليس فقط لاكتساب

مهارات التدريس - رغم أهمية ذلك - وإنما لمساعدة لطالب على تكوين قدرته الشخصية على التفكير والتجريب والاستنتاج والتقويم لما يدور في واقع الفصول الدراسية، ولسلوكلهم الشخصي وتأثير هذا السلوك في تعلم تلاميذهم بما يساعدهم على تطوير أدائهم بصورة مستمرة، حتى بعد بدئهم العمل معلمين.

بداية نشأة التدريب العملي: (نادية محمد، 1983، ص، 68)

إن استخدام التطبيق العملي جزءاً أساسياً من برامج أعداد المعلم، ظهر في الحضارات القديمة، حيث كان المعلم يتدرب على التدريس من خلال ملازمته لمعلم سبقه في المهنة وتمرس على أساليبها، فقد كان المتدرب يلاحظ أستاذه أثناء أدائه للتدريس في البداية، ثم يكلف بعد ذلك بالقيام بالتدريس تحت إشراف أستاذه.

وظهرت التربية العملية في فرنسا في القرن الثاني عشر الميلادي، حيث كان يطلب من المعلم الطالب تقديم عدد من المحاضرات في تخصصه، وإذا نجح في تقديم هذه المحاضرات يعين مساعد مدرس، وكذلك كان في إيطاليا، أما الولايات المتحدة الأمريكية فتشير الكتابات التربوية إلى أن البداية كان قبل نهاية النصف الأول من القرن التاسع عشر، حيث تم تدريب عشرين معلماً في ولاية ماساشوسيتس من خلال قيام واحدة من هؤلاء المعلمات بالتدريس لزميلاتها أمام أستاذهم المشرف، وأيضا كان يتم تدريبهم من خلال ملاحظتهم لنماذج من المدرسين، حيث يهين ذلك لهم فرصة لتحسين مهارتهم في التدريس، فقد تم في نفس الفترة الزمنية تدريب عدد آخر من المعلمين الطلاب في ولاية إلينوي الأمريكية في المدارس العامة، لمدة تراوحت بين أسبوع إلى أسبوعين بالإضافة إلى التدريس للزملاء.

تعريف التربية العملية:

هي " جميع النشاطات التي يتعرف الطالب المعلم من خلالها على جميع جوانب العملية التعليمية بصورة مستدرجة، فتبدأ بالمشاهدة ثم تحمل الواجبات والمسؤوليات التي يقوم بها المعلم، إلى أن يصل في نهاية المطاف إلى ممارسة أعمال المعلم ممارسة كاملة.

تعريف آخر: (محمد زياء حمدان، 1981، ص، 25): كما عرفت بأنها تلك الفترة التي تتاح فيها الفرصة للطلاب المتدربين، لكي يتحققوا ويتأكدوا من صلاحية وملائمة جميع ما تعلموه في برامج إعدادهم النظري من أفكار ونظريات، حيث يقومون باستخدامها وتجريبها أثناء تدريسهم في مدارس التعليم العام (Evans, H.L Op cit 1986 p144)

أهداف التربية العملية:

- 1 - توفير الفرص للطلاب المعلمين لتقويم مناسبة ما اكتسبوه من معلومات ومبادئ ومفاهيم تربوية ونفسية للتطبيق في الواقع الحقيقي للمدارس؛ مما يساعدهم على تطوير أساليب ومفاهيم عن التدريس خاصة بكل منهم نابعة من خبراتهم المباشرة بمدارس التدريب، والاستفادة من الإعداد النظري والعملية لهم داخل الكلية.
- 2 - التعرف على التلاميذ والتعامل المباشر واكتساب الخبرات المباشرة عن سلوكهم داخل الفصل وخارجه، والتفكير في دوافع هذا السلوك وطرق تثبيته وتشجيعه فيما إذا كان سلوكا مقبولا، أو طرق تقديمه وتعديله في حالة ما إذا كان غير مقبول تربويا.
- 3 - التعرف على واجبات المعلم ومسؤولياته داخل الفصل وخارجه، وممارسة بعض هذه الواجبات والتدريب عليها.
- 4 - تطوير قدرات الطلاب المعلمين على تحضير دروسهم اليومية، بما يشمل ذلك من تحديد للأهداف التعليمية والتخطيط السليم لتحقيق هذه الأهداف.
- 5 - البدء في استخدام طرق التدريس المتنوعة وتلقي التغذية الراجعة 'feed Back' عن أدائهم من قبل المشرف التربوي، مما يؤدي إلى تطوير مهاراتهم في هذا المجال في ظل الظروف السائد داخل الفصول المدرسية.
- 6 - تدريب الطلاب المعلمين على التقويم الذاتي لسلوكهم داخل الفصل، والتفكير وإعادة التفكير في تأثير هذا السلوك على تعلم تلاميذهم.
- 7 - مساندة الطالب المعلم على تقدير مدى رغبته في مزاوله مهنة التدريس والتأكد من ذلك.

بناء البرنامج :-

يتناول البرنامج بعض مهارات التدريس، التي قد يكون بها تصورا لدى الطالب المعلم، وهي (التهيئة، الشرح، التعزيز)، ويحتوي البرنامج على الأهداف، الخصائص المحتوى، طرق التدريس، الوسائل والأنشطة، إجراءات التقويم.

يتضمن أسلوب التدريس المصغر عدة مراحل، من حيث تعريف المعلم المتدرب بنموذج المهارة التي سيتدرب عليها، خطوات التدريب، التغذية الراجعة، وبالرغم من تنوع أسلوب التدريس المصغر في تناوله، إلا أن التدريس المصغر لا بد أن يحتوي على الأهداف محددة تحديدا دقيقا والمحتوى والأنشطة ووسائل التقويم.

أولاً: خصائص البرنامج:

- 1 - مشاهدة الطالب المعلم نموذجاً للمهارة التدريسية التي يتدرب عليها، سواء كان النموذج مصوراً، مطبوعاً أو نموذجاً حياً، أو مسموعاً.
- 2 - قيام التدريب على خطوات منطقية، وبعد ترتيباً يتيح الفرصة لتعديل الأخطاء أولاً بأول، والتأكد من مدى تحقيق أهداف البرنامج بدقة، وبذلك لطبيعة البرنامج في التدريس المصغر من حيث الزمن، المحتوى، عدد الطلاب.
- 3 - تحليل المهارات المركبة إلى مهارات بسيطة، والتدريب عليها.
- 4 - إتاحة الفرصة للطلاب المعلمين لأن يعملوا بأسلوب الفريق، حيث يتعاونون في تقييم بعضهم البعض.
- 5 - توفير بيئة تعليمية مناسبة يكتسب منها المتدرب الثقة بالنفس، والقدرة على المواجهة، وبالتالي تنمي شخصية المتدرب.
- 6 - تقييم أداء كل طلبة معلم باستخدام بطاقة الملاحظة على كل مهارة في الفصل الدراسي بعد التدريب نهائياً.
- 7 - توفير أكثر من نوع للتقويم (الذاتي من الطالب المعلم نفسه) التقويم الخارجي من المشرف والإقران، وهذا يساعد على تعديل الأداء و تحسينه.
- 8 - مرونة البرنامج، حيث يمكن تكيفه حسب الحاجة وحسب ما يتلاءم مع ظروف الموقف التدريس والإمكانات المتاحة، دون إخلال بالشروط الواجب توافرها في الموقف التعليمي.

ثانياً أهداف البرنامج:

الهدف العام: إكساب الطلاب المعلمين السنة الثالثة - بكلية الفنون والإعلام جامعة طرابلس - المهارات التدريسية (التهيئة الشرح و توجيهه التعزيز)، بأسلوب التدريس المصغر.

الأهداف المحددة للبرنامج:

يهيئُ الدرسُ الطالبَ المعلمَ في هذه المهارة على أن يكون قادراً على أن يستخدم التهيئة في بداية الدرس:

- 1 - من خلال صور كثيرة.

- 2 - من خلال أسئلة تستدعي من ذاكرتهم صور للموضوع.
 - 3 - من خلال وسيلة تعليمية لدرس.
 - 4 - يعرض الأحداث الجارية.
 - 5 - المعلومات السابقة للتلاميذ.
 - 6 - يقوم بالأداء بطريقة مشوقة.
 - 7 - زمن الأداء في التهيئة لا يتعدى خمس إلى سبع دقائق.
 - 8 - ينتقل من التهيئة إلى موضوع الدرس تدريجيا.
 - 9 - يراعى مستوى التلاميذ أثناء الأداء.
 - 10 - يوضح أهداف الدرس.
- استخدام الشرح: الطالب في هذه المهارة يجب أن يكون قادرا على أن:
- يخطط للشرح مسبقا وبدقة.
 - يشرح بأسلوب واضح ومفهوم لدى الطلاب.
 - يعمل على أن يكون الشرح جذابا بالنسبة للطلاب.
 - يتأكد من أن الشرح يغطي النقاط الأساسية للدرس.
 - يكيف سرعته تبعا لمستوى الطلاب وما بينهم من فروق.
 - يستخدم تشبيها وإيضاحات جذابة وسليمة علميا.
 - يشرك الطلاب في عملية الشرح كأسلوب التغذية الراجعة، عندما يكون ذلك مناسباً.
 - يتهم باستجابات الطلاب لمساعدتهم على مزيد من الفهم.
- يعزز إجابات التلاميذ:
- الطالب المعلم في هذه المهارة يجب أن يكون قادرا على أن:
 - يستخدم الكلمات المفردة لتعزيز إجابات التلاميذ (عظيم - أحسنت - جيد)
 - يستخدم الألفاظ صفات لإجابات التلاميذ
 - يستخدم العبارات للتعزيز الفظي (جيد جدا - ممتاز)
 - يعطى التشجيع المناسب على أجزاء الإجابة الصحيحة من السؤال.
 - يوازن بين التعزيز الفردي والجماعي.

- يساعد فى رسم جزء من الإجابة الصحيحة، معززا غير لفظي للطالب المتعثر
 - يستخدم الحركات التعبيرية المتنوعة للجسم معززا غير لفظي.
 - يستخدم التعزيز غير اللفظي فى صورة (هدايا - مكافآت)
 - يدرك أهمية التعزيز بنوعيه فى عملية التعلم.
 - لا يقلل من شأن الطالب الذي يستجيب استجابة مختلفة عما يريد أو يتوقع.
 - (يوجه الطالب على الاستمرار فى محاولاته نحو الاستجابة الصحيحة)
 - (أقرا هذا الجزء مرة أخرى - انظرا إلى الشكل مرة أخرى - سأعيد ما قلته وحاول مرة أخرى)
 - يتكون لدية إيجابين فى استخدام التعزيز.
- ثالثا: محتوى البرنامج: يوضع فى (سيناريو)، عبارة عن وصف تفصيل للمشاهد والمناظر، مكتوب على ورق مدون بنفس ترتيبه فى البرنامج، ويساعد الإعداد الجيد للنص على إنتاج برنامج جيد وعرضه فى صورة جيدة.
- خطوات كتابة النص: يقوم المد جمع المادة العلمية من المصادر المختلفة، ويدون الأفكار على بطاقات خاصة، ثم يقوم بترتيب البطاقات ترتيبا منطقيا، ثم يحول الأفكار إلى قصة مصورة Story Board، حيث تقسم الصفحة عموديا إلى نصفين تكتب المادة العلمية فى النصف الأيمن بشكل فقرات بينها فراغات، ومقابل كل فقرة يرسم بشكل مبسط صورة مناسبة لمضمون المادة، وذلك فى النصف الأيسر للصفحة.
- أساليب التدريب:

- 1 - يبدأ الدارس يتعرف المهارة المطلوبة للتدريب عليها من المشرف، أما مكتوبة أو مسجلة على شريط، وبعد المشاهدة أو القراءة، يناقش الدارس مع المشرف لاستيضاح النقاط الغامضة.
- 2 - يبدأ الدارس فى إعداد درس يتناول عناصر المهارة التي يتم التدريب عليها.
- 3 - يبدأ بالتدريب على أداء المهارة بالتدريب الفعلي لعدد من زملائه لمدة خمس دقائق.
- 4 - تبدأ عملية التقويم بواسطة المشرف باستخدام بطاقة الملاحظة، التي يوضح فيها الجواب الإيجابية والسلبية فى الأداء، وبعد الانتهاء تسلم الاستمارة للدارس للاطلاع عليها.

- 5 - تبدأ التغذية الراجعة بعد انتهاء الدرس مباشرة وتتخذ الأشكال التالية:
 - أ - توضيح نواحي القوة من المشرف ونواحي الضعف في أدائه، والثناء عليه في نواحي القوة وتقديم الحلول المقترحة لمعالجة نواحي الضعف.
 - ب - الزملاء من خلال بطاقات الملاحظة.
 - ج - يقيم نفسه الطالب.
 - 6 - يسمح للدارس بعد انتهاء التغذية الراجعة بمراجعة الدرس، وإعادة التخطيط له مره أخرى.
 - 7 - يبدأ الطالب في التدريب مرة أخرى أمام زملائه.
 - 8 - ثم يبدأ بتلقي التغذية الراجعة مرة أخرى، وهكذا حتى يتم إتقان المهارة وإذا تمكن الطالب من إتقان المهارة في المرة الثانية، فلا يعيد ولكن تصبح خطوات التدريس (التخطيط للتدريس - التدريس - النقد)
- الأنشطة:

- 1 - مشاهد النماذج المصورة قبل التدريب على كل مهارة.
- 2 - تكليف الطلاب المعلمين بقراءة النموذج المطبوع قبل الحضور للمناقشة حول المهارة التي يعرضها النموذج.
- 3 - تكليف الطلاب المعلمين بالاطلاع على أكثر من مرجع قبل تحضير الدرس في موضوع معين، حتى يكون الدرس ذا قيمة للتلاميذ.
- 4 - مشاركة الطلاب المعلمين في النقد الذاتي، من خلال بطاقة الملاحظة.
- 5 - العمل من خلال روح الفريق، للتشاور في المهارة و كيفية أدائها، وذلك قبل التدريب العملي حيث كانت تتاح الفرص لجلوس الطلاب المعلمين مع بعضهم للتشاور.

برنامج في التربية الفنية للتعليم المصغر:

يدرس هذا البرنامج بالتدريس المصغر، أي يقوم الطالب المتعلم (المتدرب) بتدريب مجموعة من أقرانه ويتم تقييم أدائه من قبلهم، أو يدرس المتدرب لمجموعة قليلة من التلاميذ مماثلة لتلاميذ المدرسة وغير المجموعة التجريبية، التي ستدرس البرنامج في حيز زمني 10 دقائق ثم يتم تقييمه ويعدل تدريسه في ضوء التغذية الراجعة، ثم يدرس مرة ثانية بعد أن يعدل درسه لمجموعة أخرى صغيرة من التلاميذ التجريبيين.

وهذا البرنامج يحتوي على مادة عملية قام الباحث بجمعها، ووجد أن منهج التربية الفنية للصف الأول الإعدادي (ماجدة عباس سليم، 2000، ص55) قد تناوله، وقد أفاض الباحث في تحليله وتناوله وهو الخط وما ينتج عنه من أشكال هندسية، كالمربع و المثلث و الدائرة، وهي تصميمات زخرفة تعتمد على قوانين الإدراك البصري، والهدف منها: (أحمد عبد الكريم، محمد الخوثي، 1997، ص122)

1 - التعرف على أبسط قوانين الإدراك البصري.

2 - إنتاج مفردات تشكيلية بسيطة يمكن توظيفها بصريا .

3 - إنتاج تصميمات زخرفيه تعتمد على قوانين الإدراك البصري.

هذا البرنامج المعد سلفا من قبل الباحث، سوف يأخذه(المتدرب) ويقوم بتدريسه ويتناوله من خلال ثلاث مهارات من مهارات التدريس، وهي التهيئة (التقديم) ومهارة الشرح ومهارة التعزيز، وسوف يتم تقييم المتدرب من خلال استمارتي ملاحظة: إحداهما تعطى لزملاء المتدرب ويتم تقييمه من خلالها، والأخرى موجهة للتلاميذ ويتم تقييم أداءه من خلالها أيضا، وسوف يقيم أداء المتدرب في تعليم التربية الفنية لتلاميذه من خلال نتائج هؤلاء التلاميذ في دروس التربية الفنية المقدمة لهم .

ويتم تنفيذ هذا البرنامج من خلال استخدام خامات وأدوات وهي: أقلام رصاص - فلوماستر أسود أو أقلام رايبيدو - ورق أبيض كانسون.

أولا: أهداف الدروس:

الدرس الأول: الخط المستقيم كما موضح في الشكل رقم (1)

يكون التلميذ قادرا على أن :

1 - يرسم خطا مستقيما بمساحة 10×10 من خلال تقسيمات غير منتظمة.

2 - يرسم خطا مستقيما في تنظيم إشعاعي بمساحة 10×10

3 - يصمم شكلا من مجموعة خطوط ذات سمك مختلف وعلى أبعاد مختلفة.

4 - يرسم الخط المنحني.

5 - يرسم بمجموعة من الخطوط المنحنية في تكوين بالأبيض و الأسود.

6 - يعرف الخط المنكسر ويرسمه.

- 7 - عمل تكوين من الخط المنكسر ذات سمك مختلف.
 - 8 - يصمم من الشكل الحلزوني في مساحة 15×15 تكويناً يتسم بالحدائثة.
- الدرس الثاني: المربع: كما موضح في الشكل رقم (2)
- أن يكون التلميذ قادراً على أن :
- 1 - يرسم المربع ويشرحه.
 - 2 - يرسم المربع الموجب والسالب.
 - 3 - يصمم تكوين من المربع في تقسيم، لا نظامي بالسالب والموجب.
 - 4 - يرسم في مساحة 15×15 سم مربع بالسالب الموجب في تنظيم إشعاعي.
 - 5 - يقسم المربع إلى مجموعة مربعات متداخلة.
 - 6 - يكون من المربعات المتداخلة شكلاً.
 - 7 - ينفذ تصميمًا من مجموعة مربعات متداخلة من خلال الخط المستقيم والمنحني معاً .
 - 8 - يقسم الطالب المربع إلى مجموعة مربعات ثم تصميم تكوينات منها ثم يصمم تكويناً منها به ديناميكية.
 - 9 - عمل تكوين من مجموعة مربعات متفاوتة النسب في نظام ولا نظام.
- الدرس الثالث: المثلث: كما موضح في الشكل رقم (3)
- أن يكون التلميذ قادراً على أن :
- 1 - يرسم الطالب المثلث المتساوي الأضلاع الموجب والسالب.
 - 2 - يصمم وينفذ في خطوط لا نظامي شكل المثلث الموجب والسالب في تكوين فني.
 - 3 - عمل شبكية للمثلث الموجب والسالب ثم تحول لتكوين في تقسيمات ذات أبعاد مختلفة.
 - 4 - عمل تكوين للمثلث المتساوي الأضلاع المتغير المساحات في خط مستقيم وخط منحنى.
 - 5 - عمل تكوين للمثلثات متساوية الأضلاع مختلفة المساحات في ترتيب غير متصاعد.
 - 6 - يصمم مجموعة مثلثات مختلفة المساحات ثم ينفذها في تكوين نظامي ولا نظامي.

7 - يحلل المثلث المتساوي الأضلاع إلى عدة مثلثات ثم يقوم بعمل تكوين يحقق من خلال الابتكار.

الدرس الرابع الدائرة: كما موضح في الشكل رقم (4)

أن يكون التلميذ قادرا على:

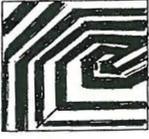
- 1 - شرح مفهوم الدائرة ويرسمها
- 2 - رسم شبكية للدائرة بالموجب والسالب.
- 3 - التصميم في مساحة 20×20 ، برسم خطوط لا نظامية، ويصمم بها مجموعة دوائر تعطى تكوينا فنيا .
- 4 - التصميم في مساحة 20×20 مجموعة دوائر بالموجب والسالب متفاوتة المساحات، لتعطى تكوينا فنيا .
- 5 - تقسيم الدائرة إلى نصفين وأربع أجزاء وثلاثة أرباع، ثم في مساحة 20×20 يرسم تكوين من أجزاء الدائرة.
- 6 - تصميم مجموعة دوائر بمساحات مختلفة متبعا الموجب والسالب، وتنفيذها في تكوين فني جديد .

الخط المستقيم

أ - من الممكن وضع الخط المستقيم في مساحة مقسمة تقسيمات غير منتظمة.

ب - من الممكن وضع الخط المستقيم في تقسيم إشعاعي.

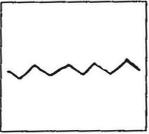
ج - من الممكن وضع خطوات ذات سمك مختلف و على أبعاد مختلفة.



2- الخط المنحني

1 - الخط المنحني هو خط لين يعمل شكل قوس.

ب - من الممكن عمل الخط المنحني في تصميم ذو سمك مختلف من الخط المنحني.



3- الخط المنكسر

هو خط متخرج يشبه الزجراج

أ - من الممكن عمل تكوين من الخط المنكسر في نظام ولا نظام في سمك مختلف.



4- الخط الحلزوني

1 - 2 - من الممكن عمل تكوين من الخط الحلزوني يشبه قواقع البحر ذات الحجم مختلفة.

شكل رقم (1)

المربع

1 - المربع هندسيا يعني شكل له أربعة أضلاع متساوية، كل ضلعين متقابلين متساويين وكل ضلعين من الأضلاع الأربع مرتبطين معا بزاوية قائمة.

2 - المربع: شكل يعطي تكوينات مختلفة في الفن التشكيلي من الممكن أن يقسم المربع إلى مربعات متداخلة موجب وسالب

3 - من خلال شبكية من الممكن عمل تكوين من المربع وتوضع الشبكية في نظامي أولا نظامي ويوضع بها الموجب والسالب.

4 - من الممكن تقسيم المربع نفسه إلى مجموعة مربعات.

5 - عمل مجموعة مربعات في تكوين صغيرة وكبيرة.

1 - مع الخط المستقيم.

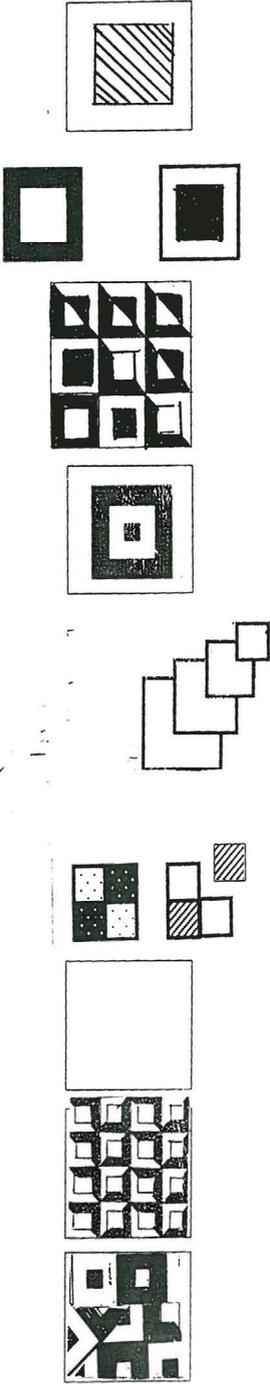
2 - مع الخط المنحني.

6 - من الممكن تقسيم أربعة مربعات مختلفة لمجموعة أشكال منها.

7 - من الممكن اللعب بأجزاء المربع في لا نظام يعني مربعات صغيرة وكبيرة ومتوسطة تجرى في عدد محاور أو أنظمة.

8 - بمعنى أنظمة أنني أقسم المساحة التي أطبع بها المربع إلى مساحات نظامية.

9 - 10 - مربعات مختلفة المساحة ترسم في شكل لا نظامي عن طريق إلغاء الخطوط النظامية ووضع أشكال لا تتضح فيها تقسيم معين وهو شكل لا نظامي وفي جملة يعطي عملا فنيا.



شكل رقم (2)

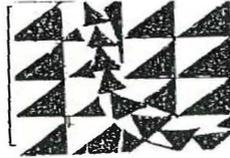
المثلث



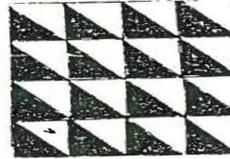
1 - يرسم المثلث سالب وموجب ويوضع في خطوط لا نظامية خطوط متقاطعة ومسافات مختلفة.



2 - في شبكية منتظمة بالموجب والسالب والمساحات واحدة ثم تقص توضع في مساحات واحدة ثم تقص وتوضع في مساحة القطع (ب،ج).



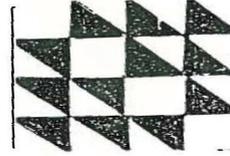
3 - عمل مجموعة مثلثات متساوية الأضلاع مختلفة المساحات.



1 - اللعب بها من خط مستقيم.

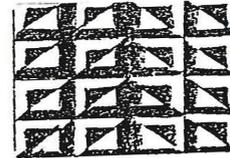
ب - اللعب بها من خلال خط منحنى.

ج - عمل تكوين من الخط المستقيم والمنحنى.



4 - من الممكن إن يتضاءل المثلث ومن الممكن أن تكون مساحته واحدة بمعنى تصميم.

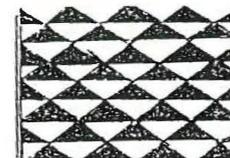
أولا: تكوين من الخط المستقيم والمنحنى لمثلثات بمساحات مختلفة واحدة.



ثانيا: تكوين من الخط المستقيم والمنحنى لمثلثات بمساحات مختلفة.



ثالثا: الجمع بين النظامية السابقين بترتيب مختلف أي ليست متزامنة.



5 - مجموعة مثلثات مختلفة المساحات تقص وتوضع في ترتيب نظامي.

أ - يستخدم مثلثات واحدة بمساحات مختلفة.

ب - يستخدم مثلثات بمساحات مختلفة بالموجب والسالب ونظامي.

شكل رقم (3)

نتائج البحث

- 1 - كان المنهج مصمما على عالم مستقر؛ أما الآن فإن سرعة التغير والانفجار المعرفي والتطور التكنولوجي، قد أفرزت مشكلات معقدة تحتاج إلى عقليات متفتحة قادرة على معالجتها، وهي تلك مهمة التربية ومهمة المعلم، التي يجب أن تخرج طلبة يمتازون بعقليات كفؤة قادرة على التصدي على تلك المشكلات التعليمية المعقدة.
- 2 - كما أكدت الدراسة على أن المعلم من أهم عناصر التربية إسهاما في تحقيق أهدافها، ولكي يقوم بمهمته على أكمل وجه فلا بد من إعدادها بما يتناسب والمهام الموكلة له
- 3 - التدريس المصغر في التربية يزيد من تنمية التفكير الابتكاري لدى الطلبة .

التوصيات

- في ضوء ما أسفرت عنه نتائج البحث يوصي الباحث :-
- بأن تهتم المؤسسات التربوية المعنية بالتدريس المصغر من خلال إعداد كوادر تدريسية وتوفير المستلزمات والورش، والاهتمام بالطلبة وإقامة المعارض لغرض التشجيع.

المراجع العربية

المراجع:

- 1 - أحمد حسين اللقاني: المناهج بين النظرية والتطبيق، كلية التربية، جامعة عين شمس (عالم الكتب الطباعة الثالثة) 1989.
- 2 - أحمد عبد الكريم، محمد حافظ الخولي: التصميم، الهيئة العامة لقصور الثقافة، مجموعة التدريب التحويلي الفنون التشكيلية 1997.
- 3 - جمال لمعي: التراث والتعددية الثقافية في فن ما بعد الحداثة، خطة عمل مستقبلية لكليات الفن والتربية الفنية في العالم العربي، المؤتمر العلمي السابع، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان، 1999.
- 4 - حسني الجبالي: نظرية الاتصال وتكنولوجيا التعليم (المبادئ والتطبيق في حجرة الدراسة) الكرمة سنتر الراعي الصالح بشبرا 1995.
- 5 - خديجة أحمد السيد، نادية رشدي محروث: نظرة مستقبلية للتربية العملية للطالبات معلمات الاقتصاد المنزلي، مطبوعات المؤتمر العلمي الثالث للجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، رؤية مستقبلية للمناهج في الوطن العربي، المجلد الثالث، 1991.
- 6 - صبري عبد الغي، مصطفى الرزاز، سرية عبد الرزاق صدقي: وزارة التربية والتعليم بالاشتراك مع الجامعات المصرية (برنامج تأهيل معلمي المرحلة الابتدائية للمستوى الجامعي 2002).
- 7 - عبد العظيم الفرجاني: تكنولوجيا تطوير التعليم، دار المعارف، القاهرة. 1998.

- 8 - علي راشد: المعلم الناجح ومهاراته الأساسية (اختيار المعلم وأعداده ودليل التربية العملية)، دار الفكر العربي، 1996.
- 9 - علي محمد عبد المنعم: دراسة تحليلية للبحوث السابقة في مجال التدريس المصغر، الجمعية المصرية لتكنولوجيا التعليم (المؤتمر العلمي السنوي الأول)، القاهرة، 1991.
- 10 - ماجدة عباس سليم، مراد حكيم بباوي، زينب محمد عبد الحليم، زينب سيد سالم، محمود محمد مشهور، التربية الفنية (الفن والبيئة) للصف الأول الإعدادي، الفصل الدراسي الأول، الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية، القاهرة، جمهورية مصر العربية . 2000 م.
- 11 - مجدي عزيز إبراهيم: التقنيات التربوية (التعليم المصغر)، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة 1987.
- 12 - محمد الدريج: تحليل العملية التعليمية مدخل إلى علم التدريس، علم الكتب للطباعة والنشر، الطبعة الأولى، الرياض. 1994
- 13 - محمد زياد حمدان: التربية العملية الميدانية، مفاهيمها وكفاياتها وممارستها، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1981.
- 14 - محمد محمد أحمد المقدم: دراسة مقارنة لفاعلية التدريس المكبر والتدريس المصغر في تنمية مهارات التدريس لدى الطلاب المعلمين، المؤتمر العلمي الخامس، الجمعية المصرية لتكنولوجيا التعليم، 1997.
- 15 - نادية عبد العظيم محمد: آفاق جديدة في التدريب العملي لأعداد المعلم، الشهابي للطباعة والنشر، رمل الإسكندرية. 1983
- 16 - هناء رزق محمد: فعالية بعض أساليب النمذجة في مواقف التدريس المصغر على تنمية مهارات التدريس لدى الطلاب المعلمين، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس، 1995.

المراجع الأجنبية

- 1 - Evans, H.L. (How do Early field Experiences Influence the students).
Fournal of Education for Teaching. 1986.
- 2 - Jean, n. Civikly: Claddroon communication, principles,& practice.1988
- 3 - Sam path wt, al: Introduction to Education technology. 1984.